

فأعطيتهموها وحملون معهم، حتى إذا بلغوا «وادي القرى»^(١) ظلمون، فباعون من رجل يهودى عبداً، فكنت عنده، ورأيت النخل فرجوت أن يكون البلد الذى وصف لى صاحبي، ولم يحق فى نفسى^(٢). . . فبينما أنا عنده إذ قدم عليه ابن عم له من بنى قريظة من المدينة، فابتاعنى منه فاحتملنى إلى المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتُها بصفة صاحبي لها؛ فأقلت بها.

وُبعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأقام بمكة؛ ما أقام ولا أسمع له بذكر، مما أنا فيه من شغل الرّق. ثم هاجر إلى المدينة. فوالله إنى لفى رأس عذق^(٣) لسيدى أعمل فيه بعض العمل، وسيدى جالس تحتى، إذ أقبل ابن عمّ له حتى وقف عليه، فقال: يا فلان، قاتل الله بنى قيلة^(٤)! والله إنهم لمجتمعون الآن فى «قُبَاء»^(٥)، على رجلٍ قدم من مكة اليوم يزعمون أنه نهي.

(قال سلمان): فلما سمعتها أخذتني الرعدة، حتى ظننت أنى

(١) واد بين المدينة والشام كثير القرى.

(٢) أى: لم استيقن من أنه هو.

(٣) عذق: نخلة.

(٤) بنو قيلة: هم العرب الأنصار من الأوس والخزرج.

(٥) قباء: موضع على فرسخين من المدينة فى ناحية الجنوب، وهى من ضواحيها.